

الميليشيات تخوض في «يوم القدس العالمي» معركة ترسيخ النفوذ الإيراني في العراق

استحضار الرموز الإيرانية تعبيراً عن القلق من تراجع نفوذ طهران



ثلاثة إيرانيين... وإيراني آخر بالتجنس

بغداد، بعد بث المجموعة السعودية فيلماً وثائقياً عن الشاعرة نزار قباني يرد فيه وصف لأبومهدي المهندس بالارهابي على خلفية صلاته المباشرة في تفجير سفارات العراقية وغربية في لبنان والخليج، خلال عقد الثمانينات.

وقال معود الفيليم إن ظهور المهندس في سياق الأحداث يتعلق بمسؤوليته المباشرة عن قتل زوجة الشاعر السوري خلال تفجير في بيروت.

ويقول مراقبون إن التطور الإيراني الفج في العراق مؤخرًا عبر صور الخميني وخامنئي والمباني والسفارات يكشف عن المآزق التي تورطت فيه طهران وحولها إلى عدو لمعظم دول العالم.

ويقول السياسي الشيعي المستقل غالب الشايبندر إن إيران راهنت "على فلسفة النفس الطويل فلنا منها أن الولايات المتحدة مثل صدام". وأضاف "لست كارها للجمهورية الإسلامية كما يروج البعض، ولكن مشكلتهم (الإيرانيين) أنهم يريدون عبداً لا يقول إلا نعم ويصمم لهم دائماً بالاعتزلة".

وتابع أن الإيرانيين "لا يحبون من يحبهم بسحق بل يفضلون المنبجح حتى وإن كان يكرههم من أعماقه".

وتلخص كلمات الشايبندر وكذلك طريقة الاحتفال بيوم القدس هذا العام في العراق حالة التهافت السياسي التي سقطت فيها الأحزاب والقوى العراقية في علاقتها مع إيران التي كانت في معظم الأحيان علاقة تبعية وعبودية.

ويقول مراقبون إن حكومة الكاظمي ربما تمثل فرصة العراق الأخيرة لبناء علاقة أذنان وكافكا مع إيران، بدلاً من علاقة التبعية الحالية.

وتم تدمير اليمن وسوريا وقد يلحق بهما لبنان".

ويرى الصحافي والكاتب العراقي مصطفى سعدون أنه "من حقه أن تحب شخصية ما وتعزتها بها وتعلق صورها، لكن أين؟ في بيتك، على ملابسك، في مكتبك، وليس في الشارع، لأن الشارع مساحة عامة، وفي حال نشرت الناس صور من تحب، فمعناها سيتحول إلى اليوم صور يولد صراعات لا نهاية لها".

ويقول مراقبون إن إيران تريد فرض نفسها على العراق بالقوة ترافقاً مع الخطوات الأولى للحكومة الجديدة بقيادة مصطفى الكاظمي.

طريقة الاحتفال بيوم القدس لخصت التهاوت السياسي الذي سقطت فيه أحزاب وقوى عراقية في علاقتها مع إيران

وبالتزامن مع انتشار صور القبايات الدينية والعسكرية الإيرانية في شوارع المدن العراقية كان وزير المالية علي علاوي في طريقه إلى العاصمة السعودية الرياض، بصفتها مبعوثاً خاصاً للكاظمي بهدف التفاوض في الشؤون الاقتصادية وسبل مواجهة تداعيات جائحة كورونا.

ووفقاً لمصادر عراقية فإن خطوة رئيس الوزراء بإرسال علاوي إلى الرياض جاءت بوصفها رداً سريعاً على عملية اقتحام قام بها عناصر ميليشيات الموالية لإيران لمقر قنصاة أم.بي.سي العراق في

مبالغة الميليشيات العراقية الأكثر ارتباطاً بإيران في الاحتفال بيوم القدس وحرصها على استحضار رموز إيرانية في احتفالاتها يكشفاً حالة من القلق بدأت تتابح معسكر الموالات الإيرانية في العراق مع توقع رموز ذلك المعسكر تراجع نفوذ طهران في البلد والمنطقة وعدم قدرتها على تقديم الدعم المعهود لوكالاتها، وذلك بالتزامن مع ارتفاع نبذة الدعوة إلى فك الارتباط بين العراق وإيران، مع مجيء حكومة عراقية جديدة تسعى لتغيير طبيعة العلاقات التي تربط بغداد بعواصم الإقليم والعالم.

بغداد - اختار صقور معسكر الموالات لإيران في العراق مناسبة الاحتفال بما يعرف بيوم القدس للتعبير، ولو شكلياً، عن تواصل الحضور الإيراني على الساحة العراقية، في وقت تعيش فيه طهران إحدى أصعب فتراتهما منذ قيام ثورة الخميني، في ظل توقعات بان تؤثر ازمتها الحادة على نفوذها في بلدان الإقليم، لاسيما في العراق الذي شهد مؤخراً مجيء حكومة جديدة يُتوقع أن يكون الحد من نفوذ إيران في البلد وبناء علاقات خارجية متوازنة مع مختلف الدول ضمن أهدافها الرئيسية.

وأغرقت ميليشيات عراقية مسلحة شوارع بعض المدن العراقية بصور شخصيات عسكرية إيرانية وأخرى دينية تلعب أدواراً سياسية بالتزامن مع يوم القدس الذي أقرته إيران قبل أكثر من أربعة عقود، ما تسبب في موجة سخرية واسعة في أوساط السكان.

وأصرت الميليشيات الموالية لإيران على إنفاق أموال طائلة لتصنيع لوحات كبيرة جداً لرقيم الثورة الإسلامية في إيران آية الله الخميني وخليفته المرشد علي خامنئي وقائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني وخليفته الجنرال إسماعيل قاني، ونشرها في مواقع بمدينة بغداد وديالى وسط استغراب السكان.

وكتب مدونون أن نشر هذه الصور العملاقة في زمن الجائحة حيث تخلو الشوارع مع المارة دليل على الأهداف الشكلية التي تقف خلف الخطاب الإيراني بشأن القدس والقضية الفلسطينية على وجه العموم.

ولم تتمكن أي شخصية عراقية من حجز مكان لائق إلى جانب الشخصيات الإيرانية سوى أبومهدي المهندس الذي قتله الأميركيون في بغداد مطلع العام الجاري.

وتساءل مدونون عن أسباب تضائل الدور العراقي في عملية "تحرير القدس" المفترضة والتي يتم التسويق لها وفقاً للمنظور الإيراني، رغم أن طهران تريد "خوض هذه المعركة" في بغداد وليس في الجولان أو تل أبيب.

وتحتفل إيران وحلفاؤها سنوياً منذ نحو أربعة عقود، بيوم القدس، إذ تنظم الاستعراضات العسكرية الشكلية وتلقى الخطب الرنانة.

لكن ظروف كورونا عطلت التجمعات وتسببت في إلغاء الاحتفالات هذا العام.

الإخوان يحاولون التسلّل إلى عدن عبر أزمتهما الصحية

عدن - يجد الإخوان المخترقون للحكومة الشرعية اليمنية في الظروف الاستثنائية التي تعيشها مدينة عدن فرصة لإعادة قواتهم إلى المدينة والسيطرة عليها بالكامل بعد أن كان مخططهم قد اصطدم في وقت سابق بممانعة المجلس الانتقالي الجنوبي.

وتشهد المدينة التي تتخذ عاصمة مؤقتة لليمن بسبب سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء، أزمة حادة بفعل جائحة كورونا التي تزامنت مع تفشي أوبئة أخرى أودت بالعشرات من السكان.

حملة إخوانية بتمويل قطري وبمساندة الإعلام التركي لإثارة الشارع في مدينة عدن ضد المجلس الانتقالي الجنوبي

وبينما يشن الإخوان حملة على المجلس الانتقالي لتحميله مسؤولية الأزمة في عدن، يرى مراقبون أن الأوضاع في المدينة جاءت نتيجة تراكم فشل الشرعية على مدى عدة سنوات في إدارة المناطق المحررة من الحوثيين وغابها عن ساحة الفعل الميداني لتلبية الحاجات الضرورية للسكان وتوفير الخدمات الأساسية، إضافة إلى الصراعات الجانبية التي فجرها الجناح الإخواني بالشرعية في تلك المناطق وسامت في صرف الجهود بعيداً عن تحقيق الاستقرار والتنمية.

وأكدت مصادر يمنية ووقوف جماعة الإخوان وراء الاضطرابات التي شهدتها مدينة عدن خلال الأيام الماضية، مؤكدة وصول أموال من قطر لتمويل حملة

الحملة العالمية الإماراتية ضد كورونا تبلغ أفغانستان

أبوظبي - أعلن الجمعة في دولة الإمارات العربية المتحدة عن إرسال شحنة إمدادات طبية إلى أفغانستان لمساعدتها على مواجهة فيروس كورونا والحد من انتشاره، لتشمل بذلك المساعدات التي قدمتها الإمارات للعثمانيين من بلدان العالم من مختلف القارات، أحد أكثر البلدان حاجة للمساعدة بفعل حالة عدم الاستقرار التي يعيشها منذ فترة طويلة وتأثره بالبحر الدائرة على أراضيها.

واحتوت طائرة شحن مرسلة من الإمارات إلى أفغانستان على 7 أطنان من الإمدادات الطبية المخصصة للوقاية من كورونا بقدرة عدد المستفيدين منها بسبعة آلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية.

ولا تعتبر المساعدات الإماراتية أمراً طارئاً على الساحة الأفغانية، حيث لم تنقطع تلك المساعدات على أفغانستان طيلة فترة ازمتها وقد بلغ حجمها خلال أربعة عقود أكثر من 680 مليون دولار.

وصرف المبلغ في شكل مساعدات تنموية لإعادة إعمار البلد وبناء المدارس والمستشفيات والمنازل السكنية أو على شكل مساعدات إنسانية قدمتها المؤسسات الخيرية الإماراتية لمساعدة المتضررين من الكوارث التي لحقت بأفغانستان.

وسبق أن تم تأسيس لجنة دائمة للمساعدات الإنسانية والإنمائية في أفغانستان بهدف توحيد جهود جميع الجهات المانحة والمؤسسات الإنسانية والخيرية الإماراتية.



استجابة إماراتية بأبعاد عالمية

العراق يلتمس مساعدة السعودية لتجاوز أزمته

وتعليقاً على الزيارة قال النائب بالبرلمان العراقي مثنى أمين إن زيارة علاوي إلى الرياض جزء من ملف تقوية علاقات العراق مع دول الجوار، معتبراً أن السعودية دولة غنية وذات ثقل وتستطيع أن تقدم الكثير للعراق.

وأشار أمين العضو في لجنة العلاقات الخارجية البرلمانية متحدثاً لموقع السومرية الإخباري إلى الأزمات المتعددة التي يمر بها العراق على كافة الأصعدة من الأزمة الاقتصادية إلى وباء كورونا وتجدد هجمات داعش، معتبراً أن "تقوية العلاقات مع جيران العراق أمر مهم وضروري في هذه المرحلة".

كما أكد النائب أهمية مناقشة ملف النفط مع السعودية إضافة إلى ملفات أخرى مثل "قضية إمدادات الغاز والكهرباء كبديل عن الإمدادات القادمة من إيران".

إلى العقوبات الشديدة المفروضة من قبل واشنطن والتي تطالب الأخيرة الدول بتطبيقها وقد تتجه إلى التشدد حيال بغداد مستقبلاً بعد أن كانت قد منحها مهلاً زمنية محدودة لمواصلة استيراد الكهرباء والغاز من إيران.

وفي هذه الأجواء اختار رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن يوفد وزير المالية في حكومته علي علاوي إلى الرياض لمناقشة "سبل تعزيز التعاون العراقي السعودي"، بينما لم تستبعد مصادر متعددة أن يكون هدف الزيارة تلمس مدى استعداد السعودية لتقديم المساعدة للعراق الذي وصلت أزمته المالية حد طرح إمكانية العجز عن دفع رواتب العاملين والمتقاعدين خلال شهر يونيو القادم بعد أن تمّ تدبير مرتبات شهر مايو بصعوبة بالغة.

بغداد - تتعج الأزمة الخائفة التي تعيشها إيران فرصة نادرة لإعادة ترميم العلاقات بين العراق والسعودية والتي ظلت فائتة رغم وجود محاولات للارتقاء بها كثيراً ما اصطدمت بممانعة معسكر المولاة لطهران والذي تمتع في فترات سابقة بنفوذ كبير في الدولة العراقية، لكنه بدأ يواجه صعوبات بسبب حالة الضعف التي تمر بها إيران.

ويقول مراقبون إن قناعة بدأت تنتشر بين الطبقة السياسية العراقية بأن إيران ليس لديها ما تقدمه للعراق خلال الفترة القادمة التي يتوقع أن تبلغ فيها الأزمة الاقتصادية درجة غير مسبوقة من التعقيد جراء تهاوي أسعار النفط وتعطل الكثير من الأنشطة بفعل جائحة كورونا.

ويخشى البعض أن تتحول العلاقة مع إيران إلى عبء على العراق بالنظر